كلية اللغة العربية بأسيوط

المجلة العلمية

معجمية المؤلف وبناء الرواية

(الكاتبة رضوى عاشور نموذجا)

إعداد

د. سعاد ثروت محمد ناصف

أستاذ مساعد علم اللغة – كلية العلوم والآداب بالرس

جامعة القصيم (المملكة العربية السعودية)

(العدد الأربعون)

(الإصدار الأول ـ الجزء الثاني)

(١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م)

معجمية المؤلف وبناء الرواية
(الكاتبة رضوى عاشور نموذجا)

سعاد ثروت محمد ناصف
قسم اللغة العربية ، كلية العلوم والآداب بالرس ، جامعة القصيم ، المملكة العربية السعودية.
البريد الإلكتروني: Ssmn1986@yahoo.com

الملخص :

تنوعت الدراسات التي اهتمت بالمعجم والصناعات المعجمية قديما وحديثا بشكل كبير، وقد مثلت الدراسات التي ركزت على دراسة المعجم من منظور كونه عملًا مرجعيًّا مرتبًا ترتيبا معينًا وفق اختلاف مناهج الترتيب – النصيب الأكبر في الدراسات المعجمية ، وعلى الرغم من كثرة هذه الدراسات حول المعجم ؛ فإن محاولة نقل المعجم ودراساته إلى حقل الدراسات الأدبية وتحليل الخطاب الأدبي لم تنل حظًا وفيرًا ضمن هذه الدراسات المعجمية – مقارنة بدراسته من المنظور المعجمي السابق – ومن هنا فقد جاء هذا البحث بعنوان (معجمية المؤلف وبناء الرواية – الكاتبة رضوى عاشور نموذجًا) متناولًا دراسة المعجم ليس على اعتباره ديوانًا للغة العرب ، وإنما على اعتباره مجموع الكلمات التي يوظفها شخص ما أو كاتب ما في عمل أدبي، والتي تمثل معجمه الخاص به ، مطبقة ذلك على أحد الأعمال الرائدة للكاتبة الكبيرة رضوى عاشور، وهي رواية (ثلاثية غرناطة)، وذلك لما احتلته الرواية من مكانة كبيرة في العمل الأدبي. وقد جاءت الدراسة في مقدمة ومبحثين، أولهما جاء بعنوان: معجمية المؤلف دراسة نظرية، مثَّل الجانب النظري

من الدراسة، والمبحث الثاني جاء بعنوان : معجمية المؤلف ودورها في تماسك الرواية (ثلاثية غرناطة نموذجا). مثَّل الدراسة التطبيقية على الرواية محل الدراسة.

الكلمات المفتاحية : المعجمية، الحقول الدلالية، الرواية، رضوى عاشور.

The author's lexicon and the construction of the novel

(Writer Radwa Ashour as a model)

Suad Tharwat Muhammad Nassif
Department of Arabic Language ، College of Science and Arts in Al-Rass , Qassim University, Kingdom of Saudi Arabia
Email : Ssmn1986@yahoo.com

Abstract :

The studies that were concerned with the dictionary and the lexical industries, in the past and in the present, varied greatly, and the studies that focused on studying the dictionary from the perspective of being a reference work in a specific order according to the different ordering methods represented the largest share in the lexical studies, and despite the large number of these studies about the dictionary; The attempt to transfer the dictionary and its studies to the field of literary studies and literary discourse analysis did not get much luck within these lexical studies - compared to studying it from the previous lexical perspective. Hence, this research came under the title (The Author's Lexicon and Building the Novel, the author Radwa Ashour as a model) , dealing with the study of the dictionary not as it is considered a bureau of the Arabic language, but rather as the sum of the words that a person or writer employs in a literary work, which represent his own dictionary, applied. This is based on one of the pioneering works of the great

writer Radwa Ashour, which is the novel (The Granada Trilogy), because the novel occupied a great position in literary work. The study came in an introduction and two papers, the first of which was titled: The Author's Lexicography, a theoretical study that represented the theoretical side of the study, and the second topic was titled: The Author's Lexicography and its Role in the Coherence of the Novel (the Granada Trio as a model). He represented the applied study on the novel under study.

Keywords: **Lexical, Semantic fields, Novel , Radwa Ashour .**

المقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين والأنبياء سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ، وبعد:

تعددت وتنوعت الدراسات المعجمية قديما وحديثا، وقد حفلت المكتبة العربية بالدراسات المعجمية على اختلاف مجالاتها بكم هائل من هذه الدراسات التي مثلت ثروة معجمية قديمة حديثة ، إلا أن الدراسات العربية التي ركزت على دراسة المعجم والتنظير له، ودراسته من منظور كونه ديوانا للغة العرب – مرتبا ترتيبا معينا وفق اختلاف مناهج الترتيب – مثلت النصيب الأكبر من هذه الدراسات مقارنة بالدراسات المعجمية التي درسته باعتباره مجموع الكلمات التي يوظفها شخص ما، أو مجموع الكلمات التي يوظفها كاتب ما في عمل أدبي ، والتي تمثل معجمه الخاص به [١]، والذي يظهر ويتجسد من خلال ألفاظ هذا العمل ومفرداته [٢]، ولذلك يمكننا القول بأنه على الرغم من كثرة هذه الدراسات حول المعجم؛ فإن محاولة نقل المعجم ودراساته إلى حقل الدراسات الأدبية وتحليل الخطاب الأدبي لم تنل حظا وفيرا ضمن الدراسات المعجمية – مقارنة بدراسته من منظور معجمي– .

ومن ثمَّ جاءت هذه الدراسة في محاولة للربط بين أحد فروع دراسة المعجم على اعتبار أن مجموع الكلمات التي يوظفها كاتب ما في عمل أدبي تمثل معجم

(١) ينظر/ الحقول الدلالية للخطاب السردي ، رواية الزلزال للطاهر وطَّار نموذجا، بن زيادي عمر ص٥٦

(٢) وذلك عبر محاولة لتوضح لنا كيف مثلت المادة التي تمثل حجم الرواية من حيث الامتداد الكتابي وطبيعة اللغة في إبراز رؤية الرواية . ينظر/ أساليب السرد في الرواية العربية ، د. صلاح فضل ص٩

المؤلف الخاص به ، وذلك بالتطبيق على الرواية)[1] باعتبارها واحدة من الأعمال الأدبية التي احتلت مكانة كبيرة في العمل الأدبي و ذلك من خلال رواية (ثلاثية غرناطة)، أحد أعمال الكاتبة الكبيرة رضوى عاشور

ومن هنا فقد جاء هذا البحث متناولا دراسة المعجم ليس على اعتباره ديوانا للغة العرب، وإنما على مجموع الكلمات التي يوظفها كاتب ما في عمل أدبي، والتي تمثل معجمه الخاص به وقد تضافرت عدة مناهج في الدراسة معا منها : الوصفي التحليلي والاستقرائي والاستنباطي.

أما عن أهداف الدراسة وأهميتها: فقد جاء هذا البحث ضمن أبحاث المعجم وصناعته مسلطا الضوء على جانب مهم من جوانب الدراسات المعجمية؛ وهو دراسة المعجم على اعتباره مجموع الكلمات التي يوظفها كاتب ما في عمل أدبي، والتي تمثل معجمه الخاص به، وليس من منظور الدراسات المعجمية التي تدرس المعجم اعتماد على كونه عملا مرجعيا يجمع بين دفتيه ألفاظَ اللغة ومعانيها مرتبا ترتيبا خاصا، وعلى الرغم من قلة الدراسات المعجمية من هذا المنظور المعجمي – مجموع الكلمات التي يوظفها كاتب ما في عمل أدبي– مقارنة بالدراسات المعجمية التي تدرس المعجم من منطلق كونه مخزن اللغة ألفاظها ومعانيها؛ إلا أن ذلك الجانب من الدراسات المعجمية لا تقل أهميته عن الجانب الآخر ضمن الدراسات المعجمية الحديثة؛ ومن هنا جاءت الدراسة هادفة إلى دراسة معجم الكاتبة الكبيرة رضوى عاشور من خلال أحد أشهر أعمالها وهي رواية : (ثلاثية غرناطة)، دراسة معجمية من خلال أحد أشهر النظريات اللغوية الحديثة وهي نظرية الحقول الدلالية

(١) فالرواية تنوع كلامي، لغوي ، اجتماعي منظم . ينظر/الكلمة في الرواية ، ميخائيل بختين ص١١، و/ السرد واللغة في رواية التلصص لصنع الله إبراهيم ص ٩٦.

التي تقوم على دراسة معنى الكلمة حال وضعها بين مجموعة الكلمات التي يربطها مجال واحد ودلالة وروابط أسرية واحدة – كما سيأتي –

وقد واجهت الدراسة بعض الصعوبات ومن أهمها: قلة الدراسات المعجمية التي تقوم على دراسة المعجم الخاص بالمفردات المعجمية الخاصة بالمؤلف، كالمعجم الخاص بالكاتبة رضوى عاشور محل الدراسة حيث مزجت ألفاظها بين الفرح والحزن والخوف والقوة والألم و..... في تناولها لأحداث الرواية – ثلاثية غرناطة– بشكل متداخل ومتشابك؛ علاوة على اتساع الرواية حيث جاءت في ٥٠٦ صفحة موزعة على ثلاثة فصول – روايات مترابطة

أما عن بعض الدراسات السابقة فمنها :

- توظيف الحقل الدلالي في البيان القرآني(الوجه الإنساني أنموذجا) د.خميس فزاع عمير، مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب، العدد السابع – السنة الثالثة ، ٢٠١٢م

- الحقول الدلالية دراسة تطبيقية في صحيح البخاري، عائشة طاوس ، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر – باتنة، كلية الآداب، الجزائر ، ٢٠١٤م

- الحقول الدلالية للخطاب السردي، رواية الزلزال للطاهر وطَّار نموذجا، ابن زيادي عمر، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة وهران، ٢٠١٤/٢٠١٥م

- العلاقات الدلالية في كتاب الإبل للأصمعي ، ياسمين سعد الموسى، بسمة عودة الرواشدة ، المجلّد ٤٢، العدد ١، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية ٢٠١٥م.

- نظرية معاجم الحقول الدلالية وإرهاصاتها، في (فقه اللغة وسرِّ العربية) للثعالبي، محمد خالد الفجر، – المجلد (٨٧) الجزء ١، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (بدون تاريخ)

ويختلف هذا البحث عن الدراسات السابقة أولا في العمل محل الدراسة (ثلاثية غرناطة) حيث لم يتم تناوله بالدراسة من قبل، علاوة على بيان دراسة تكوينية كاملة وتحليل لعلاقاتها الدلالية لبعض الحقول الدلالية الواردة بالرواية محل الدراسة .

أما عن خطة الدراسة: فقد اقتضت طبيعة البحث أن يأتي في مقدمة ومبحثين وخاتمة.

المبحث الأول : معجمية المؤلف دراسة نظرية .

وقد اشتمل على الجانب النظري من الدراسة وتأصيل مصطلحات الدراسة، وملخص للرواية محل الدراسة وقد جاء في :

- نظرية الحقول الدلالية، نظرية التحليل التكويني.
- ملخص لرواية (ثلاثية غرناطة) محل الدراسة.

المبحث الثاني : معجمية المؤلف ودورها في تماسك الرواية (ثلاثية غرناطة نموذجا) .

والذي مثل الجانب التطبيقي من الدراسة واشتمل على :

المطلب الأول : الحقول الدلالية بثلاثية غرناطة

- حقل دلالي رئيس بعنوان : الألفاظ المجسدة لاضطهاد المسلمين في الأندلس.
- حقول ثانوية: وقد جاءت في عدة حقول مترابطة مع الحقل الرئيس ومساندة له وهي :
  - الألفاظ الدالة على الهجرة.
  - الألفاظ الدالة على التمسك بالأرض والدين.
  - الألفاظ الدالة على العلاقات الإنسانية.

- الألفاظ الدالة على المعيشة.

المطلب الثاني: بعنوان : التحليل التكويني وتماسك الرواية .

ثم جاءت الخاتمة مشتملة على أهم النتائج التوصيات

وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن دراسة المعجم من منظور كونه مجموع الكلمات التي يوظفها كاتب ما في عمل أدبي ليمثل معجمه الخاص به، لَيمثل جانبا جادا من جوانب الدراسات المعجمية، مرتكزة على إحدى النظريات الحديثة (نظرية الحقول الدلالية)

- جاءت الحقول الدلالية بالرواية بين حقل رئيس وحقول فرعية مترابطة مثلت المعجم اللغوي للكاتبة الذي صورت به الرواية الحياة بغرناطة أفضل تمثيل.

المبحث الأول

معجمية المؤلف دراسة نظرية

قام هذا المبحث من الدراسة على دراسة نظرية تناولت التعريف بمصطلحات البحث، ودراسة معجمية المؤلف من خلال دراسة معجمه الخاص عبر أحد أعماله وقد تناول البحث دراسة معجمية المؤلف من خلال إحدى النظريات الحديثة التي تقوم على دراسة ألفاظ الكاتب أو ألفاظ العمل عبر مجموعة من الحقول الدلالية كما سيأتي .

المعجمية : هي العلم الذي يقوم على دراسة المعجم وصناعته وانتاجه – والدراسات التي أقيمت في التأليف المعجمي وأسس صناعة المعاجم[١]. وقد مثلت الدراسات[٢]. التي تقوم على دراسة المعجم وصناعته على اختلاف مجالاتها ثروة معجمية قديمة حديثة حفلت بها المكتبة العربية منذ القدم، وقد ذهب العديد من الباحثين إلى أن هذا المجال من مجال اللسانيات (المعجمية) قائم على دراسة محورين هما وضحهما د. على القاسمي بأنهما: (Lexicology and Lexicography) علم المعجم وعلم صناعة المعجم ، وأضاف د. أحمد مختار عمر، ارتباط الدراسات المعجمية بنظريات علم اللغة عامة ونظريات الدلالة المعجمية خاصة ، [٣]. أما عن علم المعجم أو علم المفردات وهو العلم الذي يهتم بدراسة الألفاظ من حيث اشتقاقها ، وأبنيتها ودلالاتها والاهتمام بالعلاقات الدلالية كالمشترك اللفظي المترادفات وغيرها والتعابير الاصطلاحية والسياقية ، أو على حد تعبير د. على القاسمي:" علم المفردات يهيئ المعلومات الوافية عن المواد التي

(١) مناهج التأليف المعجمي عند العرب ، معاجم المعاني والمفردات ، ص ٢٨.

(٢) مصطلح المعجمية العربية، د. أنطوان عبدو ، ص٥ .

(٣) صناعة العجم الحديث، د. أحمد مختار عمر ص٣١ .

تدخل في المعجم " ، أما عن علم صناعة المعجم: فيختص بصناعة المعجم التي تقوم على دراسة خمس أسس وهي : جمع المعلومات، واختيار المداخل، وترتيبها على تبعا لنظام معين ، وكتابة المواد ، ثم نشر النتاج النهائي[١].

أما عن معجمية المؤلف: فتعني الدراسة بها دراسة معجم المفردات الخاصة بالمؤلف وذلك من خلال دراسة أحد أعماله عبر نظرية الحقول الدلالية.

نظرية الحقول الدلالية، نظرية التحليل التكويني.

تقوم نظرية الحقول الدلالية على فكرة منطقية رئيسة وهي أن المعاني لا تدرك منفردة لحالها فلابد لإدراكها من ارتباط كل معنى منها بمعني أو بمعاني أخرى، فلفظ إنسان مثلا ليس مفردا ولا معناه مقتصر بذاته ولا يمكن أن نعقله إلا بالإضافة أو بالنسبة إلي حيوان، ولفظ رجل لا يمكن أن نعقله إلا بالإضافة إلي امرأة...[٢]. أي أن المعاني لا توجد منعزلة في الذهن بل لا بد من ترابطها مع غيرها بشبكة علائقية تربطها ببعضها البعض حتى يمكن فهمها.

ويمكن القول بأن أصول هذه النظرية قد وجد عند العرب قديما في شكل من أشكال التأليف على شكل مجموعة من المفردات تهتم بدراسة موضوع معين في باب أو كتاب أو رسائل معينة كتصنيف الحيوان أو النبات أو الخيل أو الشجر ... مثل رسائل خلق الإنسان والنبات والشجر للأصمعي ، رسائل اللبن والمطر لأبي زيد الأنصاري،... [٣]

(١) المعجمية العربية بين التنظير والتطبيق، د. على القاسمي ص٢٠ وينظر / علم اللغة وصناعة المعجم، د. علي القاسمي ، ص٣.

(٢) التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه، ١١٩/١.

(٣) ينظر أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية : أحمد عزوز، ص ٢٤ – ٢٥.

أما عن تعريف الحقل الدلالي Semanaitic field أو المجال الدلالي أو الحقل اللغوي linguistic field : فيمكن تعريفة بأنه: مجموعة من الكلمات التي ترتبط دلالتها وتوضع تحت لفظ عام يجمعها [١] ، حيث بنت هذه النظرية فكرتها على أنه لكي نفهم معنى كلمة يجب أن نفهم كذلك مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليا[٢]. فالكلمة يتحدد معناها في ضوء علاقتها ببقية الكلمات التي تشترك معها في الحقل الدلالي[٣]؛ فيعني ذلك أن هذه النظرية تقوم على بيان مجموعة الكلمات التي تربطها دلالة أسرية واحدة ويمكن أن يجمعها لفظ عام كالألوان مثلا ؛ فتقع في اللغة العربية تحت المصطلح العام لون وتضم ألفاظا مثل أحمر وأبيض وأخضر وأزرق...[٤].

وتكمن أهمية هذه النظرية في أمور عديدة منها :

- وضع قائمة من المفردات ذات العلاقات الأسرية أمام اختيار المستخدم، ومن ثم فتح الباب على مصراعيه في اختيار وتعين وتحديد المفردة التي يريدها

(١) علم الدلالة د/ أحمد مختار عمر ص ٧٩ وينظر/ التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه ١١٩/١، و/الحقول الدلالية في القراءات القرآنية الصحيحة ص١١ ، و/الدلالة الاجتماعية واللغوية للعبارة ص ٢ ، و/أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية ص١١، ١٢.

(٢) علم الدلالة: د/ أحمد مختار عمر ٧٩ ، ٨٠ وينظر / أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية ص ٩ و/ الدراسة الدلالية لكتاب الفروق لأبي هلال العسكري في ضوء نظرية التحليل التكويني ص ٢٢.

(٣) علم الدلالة بين النظرية والتطبيق: هويدي شعبان هويدي، ص١٣٩، وينظر/الحقول الدلالية للخطاب السردي، ابن زيادي عمر ص٤٣.

(٤) علم الدلالة دراسة وتطبيقا : نور الهدي لوشن، ص ١١٥

المستخدم عبر تحليل مكوناتها من خلال الامتداد المترابط بين هذه النظرية ونظرية التحليل التكويني .

- فتحت هذه النظرية أفقا متسعة أمام الدراسات اللغوية والمعجمية في تكوين معاجم مترابطة الدلالات والعلاقات بين الألفاظ مما ساعد في كسر عامل الانعزال اللغوي المعجمي – وإن كانت معاجم المعاني موجودة من قبل – إلا أن هذه النظرية وسعت المجال أمام دراسة حقول دلالية متنوعة ومتعددة.

- تطبيق هذه النظرية بنجاح على حقل من الحقول يكشف عن العلاقات المترابطة العامة والخاصة من الترادف والتضاد والاشتراك و... وغيرها بين مفردات هذا الحقل مما تساعد في الاختيار أمام مستخدم اللغة.

وعلى الرغم من أهمية دراسة هذه النظرية ومن المميزات السابقة الذكر؛ إلا أن هذه النظرية قد واجهت بعض الصعوبات أو المشكلات ومنها :

- عدم وجود منهج معين ومحدد لحصر الحقول أو المفاهيم .
- مشكلة التمييز بين الكلمات الأساسية والكلمات الهامشية داخل الحقل.
- مشكلة تحديد العلاقات بين الكلمات داخل كل حقل.

وعلى الرغم من وجود بعض الاختلافات في تحديد الحقول الدلالية أو المجالات الدلالية إلا أن هذه النظرية تقوم على عدد من المبادئ حددها بعض العلماء للكلمات الأساسية داخل الحقول الدلالية منهم د. أحمد مختار عمر[1].

ومنها : أن الكلمة الأساسية وحدة معجمية واحدة ، ولا يتقيد مجال استخدامها بنوع محدد أو ضيق، و تكون ذات تميز وبروز بالنسبة لغيرها في استعمال ابن اللغة ، علاوة على أنه لا يمكن التنبؤ بمعناها من معنى أجزائها

(١) ينظر علم الدلالة ، د، أحمد مختار عمر ، ص٨٠.

بخلاف كلمات مثل بر مائي ، وبالإضافة إلى ذلك لا يكون معنى الكلمة الأساسية متضمنا في كلمة أخري ما عدا الكلمة الرئيسية التي تغطي مجموعة من المفردات مثال الكلمات الأساسية ، ويضيف د. إبراهيم ضوة أيضا أن الكلمات الأجنبية الحديثة الاقتراض من الأغلب ألا تكون أساسية [١] .

ونظرا لارتباط هذه النظرية وقيامها في الأساس على فكرة تعين دلالة الكلمة بارتباطها بمجالها الدلالي.

أي بالنسبة لموقعها الدلالي داخل مجال معين فقد وضع العلماء عددا من الخطوات الإجرائية اللازمة لدراستها والتي تقوم على عدة مراحل متتابعة وهي :

١. المرحلة الأولى : تقوم هذه النظرية أولا على جمع الكلمات التي تؤلف مجموعات أو حقول دلالية.

وقد حاول العلماء عدة محاولات لتحديد طرق لحصر الحقول الدلالية ، منها: التصنيف الذي اقترحه معجم Greek New Testament الذي يقوم على الأقسام الأربعة الرئيسية وهي: الموجودات، المجردات، الأحداث، العلاقات [٢].

ومنها أيضا محاولة أولمن الذي قسمها إلى ثلاثة أنواع وهى : حقول محسوسة متصلة كحقل الألوان، حقول محسوسة منفصلة كحقل القرابة والأسر ، وحقول تجريبية مفهومية – عالم الأفكار –[٣] ، [٤]

(١) علم الدلالة احمد مختار عمر ص ٩٦ – ٩٦. وينظر/ في علم الدلالة : إبراهيم ضوة، ص ١٦٦-١٦٧.

(٢)علم الدلالة د/ أحمد مختار عمر ص٨٧ . وينظر في علم الدلالة: محمد سعد محمد ص٤٧.

(٣) ينظر / علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، منقور عبد الجليل، ص١٨٧.

(٤) ينظر محاولات أخرى في علم الدلالة ، د/أحمد مختار عمر ص ٨٦ .

٢- المرحلة الثانية: وهي اختيار الكلمة الأكثر شمولا ومن ثمَّ وضعها علي رأس هذه المجموعة.

٣- المرحلة الثالثة: وتقوم على تقسيم هذه المجموعات إلى وحدات فرعية صغيرة تمثل كل وحدة منها مجالاً دلالياً فرعيا يندرج تحت المجال أو المجموعة الرئيسة .

٤- المرحلة الرابعة: تحديد التحليل التكويني لكل مفردة من مفردات هذه الوحدات أو هذه المجموعات (وهو ما تقوم به نظرية تحليل المكونات).

٥- المرحلة الخامسة: وهي مرحلة تحديد الروابط أو العلاقات الدلالية بين مفردات الحقل.

أما عن نظرية تحليل المكونات / نظرية التحليل التكويني :

تعد هذه النظرية امتدادا طبيعيا لنظرية الحقول الدلالية ودعامة رئيسة من دعائمها حيث يمكن القول بأنها بدأت من حيث انتهت نظرية الحقول، فإذا كانت نظرية الحقول الدلالية قامت في الأساس في دراستها لمعنى كلمة معينة علي بيان مجموعة الكلمات التي تربطها دلالة أسرية [١] واحدة ؛ فإن التحليل التكويني للكلمات يبدأ بعد أن ينتهي تحديد هده الحقول وحشد الكلمات داخل كل حقل. وقد أشار إلى ذلك Katzو Fodor في كتابيهما The Structure of a Semantic Theory، حيث تقوم هذه النظرية على تشذير كل معنى من المعاني الكلية إلى سلسلة من العناصر الأولية المرتبة بطريقة تسمح لها بأن تتقدم

(١) ينظر علم الدلالة، جون لاينز ص ١١٧ .

من العام إلى الخاص" [١] ؛ أي دراسة البنية الداخلية لمدلول الكلمات بعيدا عن سياقاتها ومن ثم نتمكن من معرفة الكيفية التي يتم بها ربط الكلمات فيما بينها انطلاقا من تكوينها الداخلي [٢] أي انطلاقا من مكوناتها التحليلية الدلالية التي تميز كل كلمة عن غيرها وسط هذه الأسرة المترابطة الأوصال دلاليا.

ومن ثمَّ فإن التحليل التكويني يتطلب لتعين معنى كل كلمة وعلاقة كل منها بالآخر القيام باستخلاص أهم الملامح التي تجمع كلمات المجال والتمييز بين أفراد هذا المجال ، ومن ثَمَّ فإن التحليل التكويني يتدرج على مستويات ذكرها د. أحمد مختار عمر وهي [٣] :

١- تجميع كلمات كل حقل دلالي.

٢- تحليل كلمات المشترك اللفظي إلى مكوناتها أو معانيها المتعددة. ويقوم على تشذير كل معنى من معاني الكلمة إلى سلسلة من العناصر الأولية المرتبطة فيما بينها بطريقة تسمح لها بأن تتقدم من العام إلى الخاص [٤]

٣- تحليل المعني الواحد إلي عناصره التكوينية المميزة . Semantic Markers [٥]

(١) علم الدلالة أحمد مختار عمر ص ١١٤. وينظر / مدخل إلى علم الدلالة، فرانك بالمر، ص ١٩٩-٢٠٠. و علم الدلالة : كلود جرمان، وريمون لوبلون، ترجمة د/ نور الهدى لوشن ص ٨٠-٨١.

(٢) (أصول تراثية في نظرية تحليل المكونات) : أحمد عزوز ص ٧٠ .

(٣)علم الدلالة د/ أحمد مختارعمر ص ١١٤ وينظر معجم العلوم العربية ص ٤٦٧.

(٤) علم الدلالة: د/أحمد مختار عمر ص ١١٤ .

(٥) وتسمى أيضا ب:Semantic components

٤- تحديد المكونات التشخيصية لكل معنى منفردا حتى يمكن القول بأن معنى كذا يتضمن كذا وكذا...

٥- وضع ذلك في تشجير أو جدول.

- **الكاتبة رضوى عاشور وملخص رواية ثلاثية غرناطة.**

الكاتبة رضوى عاشور من أشهر كتاب الرواية العربية، روائية وناقدة أدبية مصرية، زوجة الأديب الفلسطيني مريد البرغوثي، ووالدة الشاعر تميم البرغوثي توفيت نوفمبر ٢٠١٤م، تميز مشروعها الأدبي، في شقه الإبداعي، بنبضات التحرر الوطني والإنساني، ، تعددت أعمالها النقدية المنشورة بالعربية والإنجليزية، بين الإنتاج النظري والأعمال المرتبطة بتجارب أدبية معينة ، لها عدد كبير من الأعمال الروائية وغيرها ومن أعمالها الروائية : حَجَر دافئ ، خديجة وسوسن وسراج (رواية) و....

ومن أشهر أعمالها الروائية (ثلاثية غرناطة) محل الدراسة التي طبعت عدة طبعات متتالية، والتي جاءت في ثلاثة أجزاء: الجزء الأول بعنوان (غرناطة)، والثاني والثالث بعنوان : (مريمة) و(الرحيل) ، والتي جاءت في (٥٠٦) صفحة مقسمة على ثلاثة أقسام .

حيث تدور أحداث الرواية حول معاناة قديمة حديثة، وهي معاناة شعب وبلد احتلت وانتهكت كافة حقوق الإنسان والحيوان والنبات بها ، حيث تحكي مأساة شعب غرناطة فترة الاحتلال الأجنبي واصفة أحداث تلك الفترة بشكل طولي وعرضي مفصل، حيث سلطت الكاتبة الضوء على أحداث أسرة ألقت الضوء عليها وهي أسرة (أبو جعفر)، فأظهرت الكاتبة أثر الاحتلال على جميع أفراد هذه الأسرة بشكل مركز وجميع أفراد المنطقة التي تسكنها ثم على المجتمع كله من محاولات هدم للثقافة بجميع أنواعها، وحرق الكتب والعلم ومَن فكَّر حتى في التعلم من أهل

البلدة، إلى حرق الإنسان والحيوان والنبات وأي شيء فكَّر مجرد تفكير في الاعتراض أو حتى إبداء الرأي ، فجسدت الكاتبة من خلال هذه الرواية بعض أنواع التعذيب الذي فعله الاحتلال بهذه الأسرة وأسقطت ذلك على الاحتلال وما يفعله في كافة الشعوب المحتلة من تقتيل وتحريق وتشريد وتدمير وتخريب واستهانة بكافة الحقوق الإنسانية حتى حق تغسيل الميت أو دفنه بعد الموت على الطريقة الإسلامية، حتى فاض الكيل بهذه الأسرة وبجميع أفرادها فانتهى بهم المطاف من بعد القتل والحرق والتشريد إلى الرحيل الجبري الذي تموت فيه (مريمة) أخر الشخصيات الرئيسة بالرواية التي عاصرت أكثر من فترة زمنية أثناء الرواية وشهدت كل أنواع العذاب حتى انتهى بها المطاف إلى الموت في الصحراء بسبب قرار الترحيل ودفنها في الرمال، ثم آخر بطل من أبطال الرواية (علي) الذي مثَّل الأمل الوحيد لهذه الأسرة بعد وفاة جميع أفرادها قتلا وحرقا وتشريدا وقهرا وتعذيبا لينتهي به المطاف إلى قرار الرحيل الجبري الذي لا يدري إلى أين ؟

المبحث الثاني :

معجمية المؤلف ودورها في تماسك الرواية (ثلاثية غرناطة نموذجا)

المطلب الأول : الحقول الدلالية فى ثلاثية غرناطة

تقوم هذه الدراسة على دراسة المعجم اللغوي عند كاتب معين منطلق من كونه:" مجموع الكلمات التي يوظفها ويستعملها شخص ما، أو كاتب ما في عمل أدبي، والتي تمثل معجمه الخاص به، والذي يظهر ويتجسد من خلال ألفاظ هذا العمل ومفرداته"(١) – كما سبق – و قد اختارت الدراسة الكاتبة (رضوى عاشور) لدراسة معجمها اللغوي من خلال أحد أكبر وأشهر أعمالها الروائية وهي ثلاثية غرناطة .

وقد مثلت نظرية الحقول الدلالية باعتبارها – مجموعة الكلمات التي تربطها دلالة أسرية واحدة ويمكن أن يجمعها لفظ عام – المنفذ الرئيس والمعين الأول في عملية تجميع المفردات الخاصة بالكاتبة من خلال تجميع معجم الكاتبة اللغوي عبر مجموعة حقول دلالية من خلال أحد أعمالها – ثلاثية غرناطة – لتمثل مفردات العمل الأدبي. فمثَّلت الحقول الدلالية في الرواية معجما لفظيا ودلاليا للكاتبة رضوى عاشور الذي جسدت فيه حالات الهلاك والدمار الذي ألحقه الاحتلال بأهل غرناطة والأندلس، وتمثل ذلك عَبْر أسلوب أدبي جاء من معجم ألفاظ أندلسية ؛ وقد جاء هذا المطلب من الدراسة في عدة حقول دلالية أحدها حقل دلالي رئيس بالإضافة إلى عدة حقول ثانوية جاءت مترابطة مع الحقل الرئيس ومساندة له كما يلي :

---

(١) ينظر/ الحقول الدلالية للخطاب السردي، رواية الزلزال للطاهر وطَّار نموذجا، بن زيادي عمر ص ٥٦.

- **حقل دلالي رئيس بعنوان : الألفاظ المجسدة لاضطهاد المسلمين في الأندلس**
- **حقول ثانوية [1]: وقد جاءت في عدة حقول وهي :**

- **الألفاظ الدالة على الهجرة والرحيل.**
- **الألفاظ الدالة على المقاومة والتمسك بالدين و الأرض.**
- **الألفاظ الدالة على العلاقات الإنسانية.**
- **الألفاظ الدالة على المعيشة.**

الحقل الدلالي الرئيس : الألفاظ المجسدة لاضطهاد المسلمين في الأندلس.

لعبت ألفاظ هذا الحقل الدلالي القطب الرئيس بين ألفاظ الرواية كاملة في تسليط الضوء على الفكرة العامة للرواية، بداية من غلاف الرواية [2] الذي تمثل في ملامح وجه امرأة شديدة الجمال تتمتع بعدد كبير من مقومات الجمال عند المرأة العربية من كثافة الشعر وطوله وشدة سواده وطابع حسن، وجمال أنف وفم ورسمة وجهة توحي بشدة الجمال؛ ورغم كل هذا الجمال فعيناها شديتا الاحمرار ويحيط بهما هالة زرقاء وسراج أحمر يمثل نارا تحيط بتلك المرأة الجميلة فاقعة الجمال (غرناطة) .

---

(١) لم يعالج البحث كافة الحقول الدلالية بالرواية مثل حقل الزمان، والمكان والشخصيات، والألوان ، والماديات ،..... وذلك لضيق المقام أولا ثم لإلقاء الضوء على الحقول المعبرة عن الغرض الرئيس من الرواية.

(٢) ينظر / شعرية العنونة السردية وبلاغات العتبة – قراءة العنوان الروائي في ضوء لسانيات الخطاب ص ٢، ٣. و / النسيج اللغوي في روايات الطاهر وطار، عبد الرحمن عمر محمد الخطيب ص٥٥ ، و/ إيحاء الفضاء النصي في ديوان مرثية الرجل الذي رأي للأخضر فلوس ، فائزة خمقاني ، ص ١٤٨،١٤٩ .

فقد عبرت الكاتبة عن الفكرة الأولى والرئيسة للرواية عبر عدد من الألفاظ مثلت الألفاظ المجسدة لاضطهاد المسلمين في الأندلس ومنها (على سبيل المثال)

- حقل دلالي (الألفاظ المجسدة اضطهاد المسلمين في الأندلس . وتحته عدد من الحقول الدلالية الفرعية منها (على سبيل المثال)[1]			
الألفاظ المعبرة عن سلاح المحتل	الألفاظ المجسدة لبعض أنواع الاضطهاد والتعذيب	الألفاظ الدالة على بعض الأشياء الإسلامية الممنوعة/المحذورة على المسلمين	الألفاظ الدالة على بعض ألقاب الاحتلال وبعض صفاته
- الحراب	- القتال	- منع الصلاة	- ملك غرناطة
- معامل البارود	- التهديد	- منع الصيام	- الأسياد الجدد
- الأسوار	- التعذيب	- منع تكفين الميت	- الاحتلال
- النشاب	- الأَسر	- منع الخضاب	- ملوك الروم
- النصل	- القيد	- منع ارتداء الملابس العربية	- جنود الروم
- غارة	- التخريب	- التخلص من غطاء الرأس للمرأة	- الأمير الظالم

(١) هذه الألفاظ ليست جميع ألفاظ الحقل الدلالي ولكنها عينة بسيطة نظرا لكبر حجم الرواية فهي ثلاثية متلاحمة جاءت في أكثر من خمسمائة صفحة ونظرا لضيق المقام بالبحث.

- المدافع اللمباردية	- التضييق	- منع عقد القران	- الطاغية
- قرع الطبول	- الحصار	منع قراءة أي كتاب أو مخطوطة	–الجنود القشتالية
- نفخ الأبواق	- القصف	- منع طهور الصبية	- جيش قشتالة
- الجعبة	- القضاء على	- عدم التحدث باللغة العربية	- حكامنا الأسبان
- الدرع	- الجوع	- منع تشيع الجنازة	- العسكر
–رنين المثلثات والأجراس	- التنكيل	- منع الإنشاد	- الحارس
- القوس	- الجلد		- ملابس النبلاء
- الرمح	- الحرق		
- السهم	- الجر		
- الجوشن	- الصراخ		
- المغفر	- الإرغام		
- الترس	- السرقة		
- القيد	- الاقتحام		
- الغل	- الحرق		-

- السيوف	- الخناق		
- كرات اللهب	- ينهبون		-
- كرات الرخام	- يسبون		-
- الحرب	- يقتلون		
- الخناجر	- يُحرِّقون		
- المتاريس	- يُسجنون		
- السلاح	- يعذبون		
- قذائف			

كما جاء عدد آخر من الحقول الدلالية الفرعية المساعدة التي جاءت جميعها لخدمة الفكرة الأساسية من الرواية والتي اتحدت جميعها لتُكَون معجم الكاتبة اللفظي / الدلالي الذي ترسم فيه صورة الحياة في غرناطة والأندلس بكافة نواحي الحياة فيها وبخاصة صور التعذيب الذي مارسه الاحتلال على أهل غرناطة لتتحد جميعا لبيان الفكرة الرئيسة بالرواية، وقد تمثلت هذه الحقول الدلالية في :

- حقل دلالي (الألفاظ الدالة على الهجرة والرحيل) :		
الألفاظ الدالة على الترحيل	تغيير أسماء (الأشخاص و الأشياء) من مسماها ومعناها العربي أجنبي	
- (قرار الترحيل)	من (الإسلامي)	إلى الأجنبي
- رحل	– سليمة	– جلوريا ألفاريز

- رحيل السفن	- أم حسن	- ماربابلانكا
- شاطئ الرحيل	- حامد الثغري	-جوزنزاليز فرناندييززغري
- الهجرة	- عائشة	- إسبيرانزا
- الهجرة الجماعية	- هشام	- الفايز
- التهجير	- سعد	- كارلوس مانويل
- التنصير	- سألت الله	- سألت الرب
- سافر	- إرادة الله	- إرادة الرب
- انتقل	- مسجد البيازين	- كنيسة سان لفادور
- الوداع	- صوت الآذان	- موسيقى الأرغن والترانيم
- التعميد		
- الوداع		
- القافلة		

حقل دلالي (الألفاظ الدالة على المقاومة و التمسك بالدين والأرض)		
الألفاظ الدالة على مقاومة	الألفاظ الدالة على الدين (الإسلامي / المسيحي)	
	الدين الإسلامي	الدين المسيحي
- اجتماع الحمراء	– المسجد	– الكنيسة
- معاهدة	– المنبر	–الكنيسة الكاثولوكية
- يقامون	– زاوية المسجد	– القساوسة
- الاتفاقية	– كعبة الله	– الأب
- يصمدون	– إمام المسجد	– الكاتدرائية
- التسليم	– الغيب	– النصارى
- الثورة	– المدينة المنورة	– علماء اللاهوت
- يُغلبون	– الروضة الشريفة	– الأناجيل الأربعة
- فدائي	– الصلاة (الجمعة – العيدين)	– الصليب
	– المؤذن	– القديس
	– العبادة	– الرب
	– الجنابة	– المقدس
	– مكة	– الرهبان
	– قبر الرسول	– تعويذة

	– البيت العتيق	– كلمات المسيح

- حقل دلالي (ألفاظ العلاقات الإنسانية)				
الألفاظ الدالة على (الإنسان) وألفاظ القرابة	الألفاظ الدالة على الحزن	الألفاظ الدالة على الفرح / السعادة	الألفاظ الدالة على الحركة	الألفاظ الدالة على السب والشتم
– والد	– الحزن	– الضحك	– الوثوب	– أمك الساقطة
– أب	- المهانة	– القهقهة	– القفز	– وبخ
– والدة	- الانكسار	– البهجة	– السفر	– ابن الكلب
–أم	- الذل	– السعادة	–الجري	– يا كلب
–ذكر	- الهم	– الحبور	–العدو	– غراب الشوم
–أنثى	- الصياح	– الوجل	–الطواف	– الطاغية
– رجل	- الاضطراب	– الدهشة	–الصعود	– ابن الحرام
- امرأة	- العويل		–المشي	– ابن الحَّرة
- نساء	- الضجر		–الهرولة	– المنحوس
- بنت	–الرهبة		- الرجوع	

- ولد	- الخوف		- الارتداد	
- رضيع	- الدمع		– الركوب	
- طفل	– النشيج		–الحركة	
- شاب	– الهلع		–الطيران	
- فتى	– البكاء		–الهبوط	
- خال	– الصراخ		–النزول	
- عم	– التنهد		–السقوط	
- الكنه	– النحيب		– الاستدارة	
- حماه	– الفزع		الثبات	
- جد			- النوم (الحلم – الكابوس – المنام – الرؤيا)	
- عجوز			- الوقوف	

- حقل دلالي (الألفاظ الدالة على المعيشة)						
الألفاظ الدالة على اللباس العربي	الألفاظ الدالة على اللباس المسيحي	الألفاظ الدالة على المسكن	الألفاظ الدالة على الأوانـي وأدوات المسكن	الألفاظ الدالة على الحمام العمومي	الألفاظ الدالة على الحِرَف	الألفاظ الدالة على النباتات والأشجار
– الخلخال	– قبعة	– قاعة	– مهراس	– أكياس التفريك	– دباغة الجلود	– الصنوبر
– نعل	–قلنسوة	– حظيرة	– قارورة	– اللوف	–العطار	– النخيل
- سترة	–ملابس قشتالية	– طابق	–جلالة كحل	الغيارات	–الفخاري	– العنب
– إزار	–سراويل الضيقة	–مخزن	– طست	– الحناء	النحاسي	–أشجار السرو
- سباط		– غرفة	– جرة	– المسك	–الصايغ	الرمان
- حِرام		– دار	– إناء	– زيت اللوز	–التاجر	–الكستناء
– سروال		– الباحة	– صندوق	–زيت الزيتون	الإسكافي	– الجوز
– الصرة		–الحجرة	– سرا	– الطابون	–المكاري	– خزامي
- حرز		– الفناء	– قلاية	– المناديل	–النجار	– الحُصرم

- خمار		–الحمام	– كانون	– المناشف	–القاضي	– زعتر
–الجورب		–الزاوية	– فراش	السلالم	–الأمين	– اللوز
سروال		– رواق	– زرابي	– الطاسات المكية	–التاجر	- البندق
		–الشرفة	–حصيرة		–المحقق	شقائق النعمان
		– البيت	– حق		–المومس	–مشمش
			– قنينة			–أشجار التين
			– قدر			- أشجار الزيتون

مثلت الحقول الدلالية السابقة [1] المعجم اللغوي / الدلالي الذي استخدمته الكاتبة في التعبير عن الحياة الأندلسية بكافة نواحي الحياة فيها وما خلفه الاحتلال وأثاره عليها.

(١) لم يتطرق البحث لعدد آخر كبير من الجقول الدلالية بالرواية مثل الألفاظ الدالة على الحيوان وألفاظ الألوان، وألفاظ السماء ومحتوياتها وذلك لضيق المقام أولا وثانيا لأن الباحثة اختارت الحقول الدلالية التي تعبر عن الألفاظ الرئيسة التي عبرت عن معجم الكاتبة في الرواية لتجسيد فكرة أساسية و..... ينظر تقسيم الحقول الدلالية دكتور أحمد مختار عمر.

وإذا كانت الحقول الدلالية السابقة قد استخدمت ألفاظا ومفردات الرواية كل لفظة تحت حقل دلالي؛ لتمثل هذه الحقول المعجم اللغوي للحياة في الأندلس ومعاناة أهلها ، فإن الأمر لم يقف عند حد الألفاظ المفردة فحسب ؛ بل تعدى إلى استخدام الكاتبة لعدد من التراكيب والجمل التي مثلت معجما للعبارات والتراكيب للكاتبة عبر التناص[١] بعدد كبير من الآيات القرآنية وعدد آخر من الأمثال الشعبية، التي تخدم جميعها فكرة تمسك أهالي غرناطة بالدين الإسلامي وبالتراث والأصالة مهما كان من محاولات الاحتلال لمحوه من الذاكرة – والتي جاءت جميعها معبرة عن الفكرة الرئيسة للكاتبة ومنها الآيات القرآنية.

-﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾[٢] ،[٣]

- ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾ [٤] ، [٥]

- ﴿إِنَّ اللَّه بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ﴾[٦] ، [٧] - ﴿ مَا شَاءَ اللَّه لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ [٨] ،[٩]

---

(١) أو الاقتباس : وهو ما يعني تضمين الكلام الأدبي شيئا من القرآن أوالسنة أو ما سواهما من النصوص، ويجوز تغيير المقتبس قليلا ، ينظر / البنية السردية في الرواية العربية، نورة محمد المري ص٢٢٣ .

(٢) سورة الفلق (١/١١٣)

(٣) ثلاثية غرناطة ص١٦٦

(٤) سورة الفجر (٨٩/ ٢٦،٢٧)

(٥) ثلاثية غرناطة ص ٣٤٨

(٦) سورة (٣٥ فاطر / ٣١)

(٧) ثلاثية غرناطة ص٩١

(٨) سورة (الكهف ١٨/ ٣٩)

(٩) ثلاثية غرناطة ص٥٢

- ﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ذَٰلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ۚ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾ (١) ، (٢)

- ومن الأمثال الشعبية

- - بدا بها الولد حزينا كأنه يحمل هموم الدنيا على ظهره (٣)

- إن شاء الله تكون عروستك قدم السعد عليك وعلى الدار، ألف مبروك (٤)

- يا قاعدين يكفيكم شر الجايين (٥)

(١) سورة (مريم ١٩/ ٣٢،٣٣)
(٢) ثلاثية غرناطة ص ١٦١
(٣) ثلاثية غرناطة ص ٣٣٥
(٤) ثلاثية غرناطة ص٩٢
(٥) ثلاثية غرناطة ص٤٣٦

المطلب الثاني

التحليل التكويني و تماسك الرواية

تبدأ نظرية التحليل التكويني للألفاظ من حيث تنتهي نظرية الحقول الدلالية ؛ فإذا كانت الدراسة في المبحث السابق قد حاول قدر المستطاع دراسة المعجم الروائي للكاتبة (رضوى عاشور) من خلال تجميع ودراسة الحقول الدلالية التي عبرت عنها الرواية بألفاظها ، فإن هذا المبحث سيبدأ من حيث انتهت الحقول الدلالية ، وذلك ليوضح بعض الفروق بين ألفاظ الحقل الواحد التي تجمعها جميعا علاقة أسرية ترابطية واحدة ؛ فإذا كانت نظرية الحقول الدلالية تسعى إلى تجميع الألفاظ التي تربطها علاقة دلالية واحدة ، فإن نظرية التحليل التكويني تقوم ببيان الفوارق الدلالية بين أفراد الحقل الدلالي الواحد لبيان السمات والمكونات الدلالية لكل لفظة من ألفاظ الحقل الدلالي على حده

وسيتناول هذا المبحث التحليل التكويني مكتفيا بحقلين من حقول الدراسة أحدهما أحد فروع الحقل الدلالي الرئيس والثاني أحد الحقول الثانوية المتفرعة عن حقل فرعي نظرا لضيق المقام بالبحث:

- تحليل مفردات الحقل الدلالي (الألفاظ المعبرة عن سلاح المحتل) [١]
  - البيضة : من الحديد[٢] وهى الخوذة [٣]

(١) المتفرع عن الحقل الرئيس (الألفاظ المجسدة اضطهاد المسلمين في الأندلس .

(٢) لسان العرب :مادة(بيض) ٣٩٨/١

(٣) المعجم الوسيط ٧٩/١

- الترس: جلود تلبس بمنزلة الدروع [١]من السلاح الذي يقي بها الإنسان نفسه به [٢]

- الجعبة : كنانة النشاب وهى وعاء السهم والنبال ،وهى مستديرة واسعة مفتوحة من أعلاها لئلا ينتكث ريش السهام؛ لأن السهام تسكب في الجعبة فتكون مقدمة السهام في أسفلها [٣]

- الجوشن : الصدر [٤] والدرع [٥]

- الحِرَاب: جمع حربة، وهي آلة قصيرة دون الرمح [٦] من الحديد محددة الرأس تستخدم في الحرب[٧]

- الخِنجَر : السكينة العظيمة ، الجمع خناجر [٨]

- الدرع : له أسماء عديدة [٩] لبوس الحديد [١٠]فهو قميص من حلقات الحديد المتشابكة يلبس وقاية من السلاح [١١]

(١) كتاب السلاح ، أبو عبيد القاسم بن سلام ص٣٠

(٢) لسان العرب: مادة (ترس) ٤٢٨/١ و/ المعجم الوسيط ٨٤/١

(٣) ينظر لسان العرب :مادة (جعب) ٦٣٠/١ و / المعجم الوسيط ١٢٤/١

(٤) لسان العرب مادة (جوش)٧٢٧/١

(٥) المعجم الوسيط مادة (جوش)١٤٧/١

(٦) لسان العرب مادة حرب ٨١٦/٢

(٧) المعجم الوسيط مادة حرب ١٩٤/١

(٨) المعجم الوسيط ٢٨٨/١

(٩) التلخيص في معرفة الأشياء، أبو هلال العسكري ص ٣٢٧

(١٠) لسان العرب: مادة (درع) ١٣٦١/٢

(١١) المعجم الوسيط : مادة(درع) ٢٨٠/١

- الرمح : آلة حرب لها أشكال عديدة [١] وأشهرها قناة في رأسها أسنان يطعن به[٢]
- السلاح : جمع ليس لها واحد من لفظها[٣] وهي اسم جامع لآلة الحرب[٤]
- السهم: واحد النبل وهو مركب النصل أو النصل نفسه[٥]، وهو عود من الخشب يسوى في طرفه نصل يرمى به عن القوس [٦]
- السيف :شفرته حديدية [٧]، وهو صفيحة حديدية عريضة وله أسماء عديدة [٨]، وهو أحد أدوات الحرب المعروفة [٩]
- الغل : جامعة توضع في العنق أو اليد [١٠]
- القوس :الآلة التي يرمى عنها السهم على هيئة هلال [١١]
- القيد: الحبل ونحوه يجعل في الرجل أو اليد ليقيدها[١٢]

(١) كتاب السلاح ، أبو عبيد القاسم بن سلام ص١٩ و/ التلخيص في معرفة الأشياء ، أبو هلال العسكري ،ص ٣٢٥

(٢) المعجم الوسيط مادة(رمح) ٣٧١/١

(٣) التلخيص في معرفة الأشياء، أبو هلال العسكري ٣٢٣

(٤) لسان العرب مادة سلح ٢٠٦٠/٣

(٥) لسان العرب مادة (سهم)١٣٥/٣

(٦) المعجم الوسيط ٤٥٩/١

(٧) كتاب السلاح ، أبو عبيد القاسم بن سلام ص ١٧

(٨) التلخيص في معرفة الأشياء ، أبو هلال العسكري ، ص٣٢٣

(٩) لسان العرب: مادة (سيف) ٢١٧١/٣ وينظر / المعجم الوسيط٤٦٨/١

(١٠) ينظر لسان العرب :مادة (غلل) ٣٢٨٨/٥ وينظر / المعجم الوسيط ٢ /٦٦٠

(١١) لسان العرب: مادة (قوس) ٣٧٧٣/٥ و / المعجم الوسيط ٧٦٦/٢

(١٢) ينظر لسان العرب: مادة (قيد)٥/ ٣٧٩٢ وينظر / المعجم الوسيط ٢ /٧٦٩

- المتاريس : جمع متراس وهو ا يوضع في طريق العدو لعرقلته [١]
- المدفع : آلة حرب ترمى بها القذائف ، الجمع مدافع [٢]
- المِغفر : زَرَد ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة ، وهى مثل القلنسوة غير أنها أوسع تلبس على الرأس . [٣]
- النشاب : النبل، وهو أيضا السهام [٤]
- النصل : حديدة السهم والرمح [٥]
- ، وهو أيضا حديدة السيف ما لم يكن للسيف مقبض، وأيضا السهم العريض الطويل [٦]

ويمكن توضيح المكونات الدلالية لهذه المفردات من خلال الجدول الآتي :

(١) المعجم الوسيط مادة ترس ١١٤/١

(٢) المعجم الوسيط مادة دفع ٣١٩/١

(٣) لسان العرب: مادة(غفر) ٣٢٧٤/٥ وينظر / المعجم الوسيط ٢ /٦٥٦،٦٥٧

(٤) لسان العرب: مادة(نشب) ٤٤٢٠/٦ وينظر / المعجم الوسيط ٢ /٩٢١

(٥) كتاب السلاح، أبو عبيد القاسم بن سلام ص٢٦

(٦) لسان العرب :مادة(نصل) ٤٤٤٥/٦،٤٤٤٦ وينظر / المعجم الوسيط ٢ /٩٢٧

تحليل مفردات الحقل الدلالي (الألفاظ المعبرة عن سلاح المحتل)																								
	أداة للقتل																	أداة للتقييد		أداة تستخدم للوقاية في الحرب				
																				للوقاية بها تمسك في اليد	للباس			
	اسم يطلق على كل الأنواع	يقطع	يطعن	يضرب	يثبت	لرمي القذائف فقط	للرمي عموما	تتعلق	تستخدم لعرقلة العدو	مقوسة الشكل	محددة الرأس	يتجمع بداخلها	اليدين	الرقبة	كامل	على الصدر	مباشر	على الرأس والرأس شيء وبينها وبين
البيضة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	+	-
الترس	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الجعبة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	+	-	-	-	-	-	-
الجوشن	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	+	+	-	-
حراب	-	-	+	-	-	-	-	-	-	-	+	-	-	-	-	-	-	-
خنجر	-	+	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الدرع	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	+	-	-	-
الرمح	-	-	+	-	-	-	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
السلاح	+	+	+	+	+	-	+	+	+	+	+	+	+	+	-	-	-	-
السهم	-	-	-	+	-	-	+	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
السيف	-	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الغل	-	-	-	-	-	-	-	-		-	-	-	-	+	-	-	-	-
القوس	-	-	-	-	-	-	-	-	-	+	-	-	-	-	-	-	-	-
القيد	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	+	-	-	-	-	-
المتاريس	-	-	-	-	-	-	-	-	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-
المدفع	-	-	-	-	-	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
المغفر	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	+	-
النشاب	-	-	-	+	-	-	+	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
النصل	-	-	-	+	+	-	+	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-

ومن خلال المعلومات الواردة في الجدول السابق نجد أن الألفاظ السابقة جميعا دلت على الأدوات المستخدمة أثناء الحرب ولكنها تختلف فيما بينها ضمن منظومة معينة :

- منها ما يطلق على جميع الأدوات المستخدمة في الحرب (السلاح)

- ومنها ما استخدم في الحرب إلا أن أهم خصائصه القطع (السيف)[١] ، ومنها وما استخدم في الحرب إلا أنه يستخدم خصيصا للطعن وهو بخلاف القطع ، (فالطعن يعني الدخول في الشيء) [٢] وهم (الرمح ، الخنجر ، والحراب) مع تعيين سمة مخصصة ومميزة لكل منهما حيث تميز الرمح بصفة الرمي أما الحراب بحدبة الرأس والخنجر بالقطع مع الطعن .

- ومنها ما استخدم في الحرب إلا أن أهم خصائصه التصويب تجاه الهدف مع اختلاف هذا التصويب ونوعيته باختلاف كل آلة (فالسهم) لأصابه الهدف[٣] والنشاب للإصابة والتعليق أيضا وعدم النفاذ [٤] ، و(النصل) للتصويب والثبوت في الشيء [٥] ، أما القوس فهي آلة يرمى منها القوس .

- ومنها ما استخدم في الحرب إلا أنه استخدم كأداة لتقييد العدو (الغل والقيد) مع اختلاف السمة المميزة لكل منهما عن الأخرى ، فالغل لتقيد الرقبة أما القيد لتقيد اليدين .

- ومنها ما استخدم في الحرب إلا أنه ي يجتمع بداخله الشي وهي (الجعبة) حيث يجتمع السهام بداخلها [٦]

---

(١) العرب يقول : قاطع الرجلان بسيفهما إذا نظر أيهما أقطع: لسان العرب مادة (قطع) ٣٦٧٥/٥

(٢) لسان العرب مدة(طعن) ٢٦٧٦/٤

(٣) والعرب يقول : أصاب السهم القرطاس إذا لم يخطئ، لسان العرب مادة (صوب) ٢٥١٩/٤

(٤) نشب الشيء في الشئ : أي لم ينفذ ويعني أيضا أنه علق به : لسان العرب مادة(نشب) ٤٤٢٠/٦ والمعجم الوسيط ٩٢٠/٢

(٥) نصل فيه السهم : أي ثبت ولم يخرج لسان العرب مادة(نصل) ٤٤٤٦/٦

(٦) العرب تقول : جعب الشئ جعبا أي جمعه: لسان العرب مادة(جعب) ٦٣٠/١

- ومنها أيضا ما استخدم في الحرب إلا أنه استخدم كأداة للوقاية (الدرع – الترس – الجوشن – المغفر – البيضة) مع اختلاف طبيعة كل منهم عن الآخر ما بين وقاية الرأس أو وقاية الصدر أو وقاية الجسد كاملا.

ومن خلال ما سبق يتضح أن التحليل التكويني لكل مفردة يميزها بعدد من المميزات التي تحددها عن الأخرى حتي وإن ربطت جميعا بعلاقة أسرية واحدة وبعض العلاقات الأخرى

ومن خلال المكونات الدلالية لكل مفردة من المفردات السابقة داخل حقل دلالي واحد يمكن القول بأنها شملت على عدد من العلاقات فيما بينها ومن هذه العلاقات:[1]

علاقة ترادف بين : النشاب والسهم

وعلاقة اشتمال : الجعبة شملت السهم و المغفر شمل البيضة

علاقة الجزء من كل : النصل جزء من السهم والرمح

- تحليل كلمات الحقل الدلالي (جزئي بعنوان: الألفاظ الدالة على الإنسان وألفاظ القرابة) المتفرع عن الحقل الدلالي (ألفاظ العلاقات الإنسانية)

- الذكر: خلاف الأنثى ، ويطلق على عضو التناسل [2] وهو من كل شيء شدته

- الرجل: مختص بالذَّكر من الناس وهو ما فوق الغلام إذا احتلم ، وهو ما اجتمعت فيه صفات الرجولية والجلادة وهو من قوي على المشي فرجُل رجلا ورُجلة:

(١) علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، منقور عبد الجليل ص١٩٧

(٢) لسان العرب مادة(ذكر ١٥٠٩/٣) ، والمعجم الوسيط (مادة ذكر ٣١٣/١) ، و مفردات ألفاظ القران ص ٣٢٩

أي عَظُمَت رجله وقوي على المشي [١]، والرجل صفة تعني الشدة والكمال، فترجلت المرأة أي صارت كالرجل رجلة الرأي والمعرفة ، والراجل وهو الماشي على أرجل ، والرُّجلة أي القوة على المشي [٢]

- الأنثى : خلاف الرجل في كل شيء وهي كل شيء لين [٣]

- المرأة: مرأة ، امرأة ، مره ، مرة وهي مؤنث امرؤ ، وهي تعني كاملة في الأنوثة[٤]

- النساء: النساء والنسوة والنسوان جمع المرأة من غير لفظها ، فإذا كانت النساء مشتقة من مادة نسا فالنسا : عرق من الورك إلى الكعب وهو أيضا من الترك وكثرة النسيان [٥] أما إذا كانت من نسأ فالنسأ التأخر في الشيء ، والنساء جمع نسء (بضم النون وفتحها وكسرها) أي المرأة إذا تأخر حيضها وجمع نسوء والنسوء هو الحليب إذا تأخر تناوله [٦]

(١) المعجم الوسيط (مادة رجل ٣٣٢/١)

(٢) لسان العرب(مادة رجل ١٥٩٦/٣) ، المفردات في غريب القران ص ١٨٩-١٩٠

(٣) مقاييس اللغة (مادة أنث ١٤٤/١) ، لسان العرب (مادة أنث ١/ ١٤٦) ، المعجم الوسيط (مادة أنث ٢٩/١

(٤) لسان العرب (مادة مرأ ٤١٦٧/٦) ، المعجم الوسيط (٢/ ٨٦٠)

(٥) لسان العرب مادة (نسا ٤٤١٦/٦) ، وينظر مفردات ألفاظ القران ص ٨٠٣

(٦) المعجم الوسيط (مادة نسأ ٩١٦/٢)

- الأب : الأب لغة : الوالد وهو أيضا كل من كان سببا في وجود الشيء ، أو إصلاحه أو ظهوره [١] وسمي الأب أبًا لأنه يقوم على إصلاح الأبناء ورعايتهم بالتربية والغذاء[٢] ، والأب الوالد القريب والجد والعم والزوج [٣]

- الوالد : الأب المباشر فهو سبب وجود الابن ومادة ولد دليل النجل والنسل[٤]

- الأُم : الوالدة القريبة التي ولدته و البعيدة التي ولدت من ولدته (أي الجدة)[٥]، وكل شيء يُضَم إلى ما سواه مما يله ، وهي سبب التغذية والتربية [٦] والأم هي أصل كل شيء وعماده[٧] وهى لمن يعقل ومن لا يعقل [٨]

- الوالدة : الأم التي ولدت [٩]

---

(١) المفردات في غريب القران : للأصفهاني ص ٧ ، مفردات ألفاظ القران الكريم ، الأصفهاني ص ٥٧

(٢) مقاييس اللغة مادة (مادة أبو ١/٧) ، لسان العرب: (مادة أبو ١/ ١٦)

(٣) معجم متن اللغة ١٣٩/١، المعجم الوسيط (أبي ٤/١) وينظر/ معجم الفروق الدلالية في القران الكريم ،محمد محمد داوود ص ٢٥

(٤) مقاييس اللغة (مادة ولد ١٤٣/٦) مفردات ألفظ القران الكريم ص ٨٨٣ ، ينظر / معجم الفروق الدلالية ص ٢٥

(٥) المفردات في غريب القران ص/٣٢

(٦) مثل أم الرأس أي الدماغ ، أم القرى مكة ، أم القران فاتحة الكتاب ..... ينظر / معجم مقاييس اللغة (مادة أمَّ ٢٢/١-٢٣)

(٧) لسان العرب (مادة أمم ١٣٧/١-١٣٨) وينظر / معجم متن اللغة (مادة أم م ٢٠٦/١ ، المعجم الوسيط مادة (أمم ٢٧/١)

(٨) لمن يعقل تجمع على أمهات ولمن لا يعقل تجمع على أمات ينظر لسان العرب (مادة أمم ١٣٧/١-١٣٨

(٩) لسان العربي مادة ولد (٤٩١٤/٦) ، المعجم الوسيط (مادة ولد ٢/ ١٠٥٦)

- ولد :الوَلَد، والوُلد هو ما ولد أيا كان وهو يقع على الولد والواحد والذكر والأنثى ، والولد الرهط [١]، ويقع على الصغير والكبير والابن والابنة [٢]

- الوليد : الوليد هو المولود حين يولد أي وقت ولادته وهو أيضا من قربت ولادته، هو الصبي حين يولد وتدعى الصبية أيضا والوليد أيضا الصبي أو العبد، وهو الغلام حين يستوصف قبل أن يحتلم [٣]

- الرضيع: رضع وهو شرب اللبن من الضرع أو الثدي [٤]

- الطفل : الطفل الصغير من كل شي ، والصبي يطلق عليه الطفل من وقت ولادته إلى أن يحتلم وتطلق على المذكر والمؤنث وعلى الجمع [٥]

- الابن: الولد الذكر ويحمل صفة متلازمة [٦]

- البنت : الأنثى من الأبناء وحملت صفة متلازمة [٧]

- الصبي : الصبي صغير السن ، وتطلق على الطفل منذ ولادته إلى أن يفطم[٨]

---

(١) لسان العرب (مادة ولد ٦/ ٤٩١٤)

(٢) المفردات في غريب القران ص٥٣٢

(٣) لسان العرب (مادة ولد ٦/ ٤٩١٤) ، وينظر المفردات في غريب القران ص ٥٣٢ وينظر / المعجم الوسيط ٢ / ١٠٥٦

(٤) مقاييس اللغة (رضع ٤٠٠/٢) وينظر لسان العرب مادة رضع ١٦٦١/٣ ، / المعجم الوسيط (٣٥٠/١)

(٥) لسان العرب مادة (طفل ٢٦٨٢/٤) ، وينظر / (المعجم الوسيط مادة طفل ٥٦٠/١)

(٦) فتكني العرب بابن كذا أى ملازمه ، فابن الحرب للشجاع ، وابن الليل وابن الطريق أي اللص وابن السبيا الملازم للأسفار ..... ينظر المعجم الوسيط (مادة بني ٧٢/١)

(٧) بنات الصدر أي الهموم ، بنات الدهر شدائده ، بنات الأرض المواضع التي تخفى على الراعي ، وبنات الليل أي طائفة من البغايا ينظر المعجم الوسيط (مادة بني ٧٢/١)

(٨) مقاييس اللغة (مادة صبي ٣/ ٣٣١) ولسان العرب (ماة صبا ٣٢٩٧/٤)

- الفتى : فتو ،الفتاء في اللغة الشباب، وحداثة السن ، والفتى الشباب بين المراهة والرجولة [١]

- الشاب: شب أي دل على نماء الشيء وقوته فالشباب جمع شاب وهو النماء والزيادة في قوة الجسم وحرارته، و الشباب الفتاء والحداثة ، الشاب من أدرك سن البلوغ ولم يصل سن الرجولة [٢]

- الخال : أخو الأم والخالة أختها [٣]

- العم : أخو الأب ، الجماعة الكثرة من الناس [٤]

- الكَنَّة :امرأة الابن أو الأخ [٥]

- الحما : حمو المرأة أبو الزوج وأخوه ، والحماة أم الزوج، وكل شي من قبل الزوج ، أبوه وأخوه وعمه فهم الأحماء [٦]

- الجد: أبو الأب وأبو الأم ، والجدة أم الأب وأم الأم [٧]

- العجوز: العجوز والعجوزة من النساء الشيخة الهرمة الكبيرة المسنة، ويقال للمرأة عجوز وللرجل عجوز أيضا ويطلق على امرأة الرجل وإن كانت شابة عجوزه،[٨]

---

(١) لسان العرب(مادة فتا ٥/ ٣٣٤٧) ، المعجم الوسيط (مادة فتو ٦٧٣/٢)

(٢) مقاييس اللغة (مادة شب ١٧٧/٣)، لسان العرب ٢١١٨/٤) ، المعجم الوسيط (٤٧٠/١)

(٣) لسان العرب مادة (خول ١٢٩٣/٢) والمعجم الوسيط (٢٢٦٣/١)

(٤) لسان العرب (مادة عمم ٤/ ٣١١٠) والمعجم الوسيط (مادة عمم ٦٢٩/٢)

(٥) لسان العرب (مادة كنن ٥/ ٣٩٤٤) والمعجم الوسيط مادة (كنه ٨٠٢/٢)

(٦) لسان العرب (مادة حما ١٠١٣/٢) ، المعجم الوسيط (مادة حما ٢٠١/١)

(٧) لسان العرب (مادة جدد ١/ ٥٦٠)و / المعجم الوسيط (مادة جدد١/١١٠) و/ مفردات ألفاظ القران الكريم ص ١٨٨

(٨) مقاييس اللغة (مادة عجز ٢٣٣/٤) لسان العرب (مادة عجز ٤/ ٢٨١٩)

- الشيخ: الذي استبانت فيه السن وظهر عليه الشيب وهو من خمسين إلى آخره [١] وهو فوق الكهل ودون الهرم وهو ذو المكانة من علم أو فضل أو رياسة[٢]

- الكهل : الكهل قوة في الشي واجتماع جِبلة [٣]، وهو الرجل إذا جاوز الثلاثين وخطه الشيب وقيل من زاد عن الثلاثين إلى الأربعين ، وقيل هم من الثلاثين إلى الخمسين ، فالكهل هو انتهاء الشباب وكمال القوة في العقل ، وهو الحليم العاقل[٤]

الحقل الدلالي : الألفاظ الدالة على الإنسان وألفاظ القرابة								
	دلالة القرابة		كونه السبب المباشر في الوجود	يدل على الرعاية والتربية	الصفة الخاصة بالذكورة أو الأنوثة		مرتبط بمرحلة عمرية محددة	مرتبط بصفات محددة في المرحلة العمرية
	مباشرة	مرتبطة بالولادة			صفات الذكورة	صفات الإناث		
ذكر :	–	–	–	–	+	–	–	–
أنثى :	–	–	–	–	–	+	–	–
رجل :	–	–	–	–	+	–	+	+
امرأة	–	–	–	–	–	+	+	–
نساء	–	–	–	–	–	+	+	+

(١) لسان العرب مادة (شيخ ٤/٢٣٧٤)

(٢) ينظر المعجم الوسيط (مادة شيخ ١/ ٥٠٢)

(٣) مقاييس اللغة (مادة كهل ٥/ ١٤٤)

(٤) لسان العرب مادة كهل ٥/٤٩٤٧-٣٩٤٨

أب	+	−	+،−	+	−	−	−	−
والد :	+	+	+	+	+	−	−	−
أم :	+	−	+،−	+	−	+	−	−
والدة :	+	+	+	+	−	+	−	−
ولد :	−	−	−	−	+	−	+	−
بنت	−	−	−	−	−	+	+	−
ابن	+	+	−	−	+	−	−	−
ابنة	+	+	−	−	−	+	−	−
وليد	+	+	−	−	+	+	+	+
رضيع	+	+	−	−	+	+	+	+
طفل	+	+	−	−	+	+	+	+
شاب	−	−	−	−	+	−	+	+
فتى	−	−	−	−	+	−	+	+
صبي	−	−	−	−	+	−	+	+
الخال	+	−	−	−	+	−	−	−
الخالة	+	−	−	−	−	+	−	−
العم	+	−	−	−	+	−	−	−

ومن خلال الجدول السابق يتبين أنه على الرغم من وجود علاقات وشيجة الصلة بين ألفاظ هذا الحقل إلا أن كل لفظة من ألفاظ هذا الحقل الدلالي تتميز بعدد من المكونات الدلالية التي تميزها عن الأخرى

فالرجل: مختص بالذَّكر من الناس وهو ما اجتمعت فيه صفات الرجولية والجلادة وهو من قوي على المشي فرجُل رجلا ورُجلة : أي عَظُمَت رجله وقوي على المشي وترجلت المرأة أي صارت كالرجل رجلة الرأي والمعرفة، والراجل وهو الماشي على أرجل، والرُّجلة أي القوة على المشي، والذكر: ارتبط بالعضو الأساس المميز للذكر خلاف الأنثى ، (عضو التناسل)

والأنثى : كل شيء لين وهي خلاف الرجل في كل شيء أما المرأة : و تعني كاملة في الأنوثة.

والأب : وإن كان مترادفا مع الوالد إلا إنه حمل ملامحا دلالية خاصة به ميزته عن الوالد وهي كونه سببا في وجود الشيء ، أو إصلاحه أو ظهوره وأنه سمي أبًا لأنه يقوم على إصلاح الأبناء ورعايتهم بالتربية والغذاء الوالد، كما يتسع اللفظ ليطلق على الوالد القريب والجد والعم والزوج، ووالد : ارتبط لفظ الوالد بالأب المباشر وسبب وجود الابن النجل والنسل

والأُم : اتسعت دلالة الأم فحملت معني الوالدة القريبة التي ولدته والبعيدة التي ولدت من ولدته (أي الجدة)، بينما ارتبطت الوالدة : بالولادة فهي التي ولدت

والرضيع: من الرضاعة من رضع اللبن من الضرع أو الثدي ، والطفل : الطفل الصغير من كل شي ، الشاب : ارتبط بالنماء والزيادة في قوة الجسم وحرارته والفتى: حداثة السن ، والفتى الشباب بين المراهقة والرجولة الابن : الابن الولد الذكر أما البنت : الأنثى من الأبناء

والعجوز: الشيخ الكبير أما الشيخ: الذي استبانت فيه السن وظهر عليه الشيب ، والكهل : هو انتهاء الشباب وكمال القوة في العقل وهو أيضا الحليم العاقل

ومن خلال ما سبق يتضح أن لكل مفردة ميزة تميزها عن الأخرى على الرغم من وجود كل هذه المفردات واشتراكها في علاقة أسرية واحدة (حقل دلالي واحد)

ومن خلال المكونات الدلالية لكل مفردة من المفردات السابقة داخل حقل دلالي الألفاظ الدالة على الإنسان وألفاظ القرابة يمكن القول بأنها شملت على عدد من العلاقات فيما بينها ومن هذه العلاقات :

علاقة ترادف – وإن كان ترادفا ليس تاما [1] بين بعض المفردات منها الطفل ، الرضيع ، وبين الشيخ والعجوز والكهل: وعلاقة تضاد بين صفة المذكر والمؤنث في عدد من المفردات منها : الأب والأم ، الولد والبنت ، الرجل والمرأة ، الخال والعم وعلاقة اشتمال : بين الأب والوالد والأم والوالدة

(١) علم الدلالة ، د. أحمد مختار عمر ، ص١٣٢-١٣٣ و/ التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه ، د. كريم زكي حسام الدين ٢٣-٢٤

الخاتمة وبعض التوصيات:

توصل البحث إلى عدة نتائج منها :

- إن دراسة المعجم من منظور كونه مجموع الكلمات التي يوظفها كاتب ما في عمل أدبي ليمثل معجمه الخاص به ، لَيمثل جانبا جادا من جوانب الدراسات المعجمية في المكتبة العربية ومن ثم سيفتح الباب أمام عدد كبير من الدراسات المعجمية ، وليعد حلقة وصل وجسر طيب بين هذه الدراسات المعجمية والأدبية

- ارتكز البحث في دراسة المعجمية اللغوية عند كاتب معين على إحدى النظريات الحديثة (نظرية الحقول الدلالية) التي ساعدت البحث تحديد معجم الكاتبة رضوى عاشور وذلك من خلال إحدى النوافذ الأدبية لها (ثلاثية غرناطة)

- قامت نظرية تحليل المكونات باعتبارها المكمل الرئيس لنظرية الحقول الدلالية بتعين الدلالات المخصصة والفوارق الدلالية بين مفردات الحقل الدلالي الواحد التي عينت أوجه الفوارق بين المفردات والتي مهدت الطريق أمام اختيار الكاتبة لفظة ما لسياق معين دون غيرها.

- قامت الدراسة بدراسة معجم الكاتبة من خلال الحقول الدلالية بالرواية ثم دراسة بعض ألفاظ عدد من الحقول الدلالية مما بين الفوارق الدلالية بين هذه المفردات وبعضها البعض.

- أظهر التحليل التكويني للمفردات عدد من العلاقات الدلالية التي مثلت علاقات ترابطية علائقية بين بعضها البعض.

- تنوعت الحقول الدلالية بالرواية بين حقل رئيس وحقول فرعية ترابطت جميعا في تكوين وحدة دلالية وترابطية ومعجمية للرواية وللكاتبة .

- مثلت ألفاظ الحقل الدلالي الرئيس بالرواية الواجهة الرئيسة والعمود الفقري الذي ربط أوصال الرواية بعضها ببعض .

- مثلت الحقول الفرعية بالرواية مرتكزات بالغة الأهمية على الحياة طولا وعرضا بالرواية محل الدراسة.

- مثل المعجم اللغوي الذي عبرت به الكاتبة في الرواية الحياة بغرناطة أفضل تمثيل باختيار ألفاظ معينة داخل كل حقل تربطها علاقات معينة بباقي الألفاظ الأخرى وتحمل كل منها دلالتها الخاصة بها وتنحية ألفاظ أخرى

بعض التوصيات :

- توسيع دائرة الدراسات المعجمية التي تنطلق من دراسة معجم الكتاب وتوطيد الجسر الرابط بين الدراسات المعجمية والأدبية

- التشجيع على دراسة التحليل التكويني للحقول اللغوية مما يثمر عن تعيين المكونات الدلالية لألفاظ العربية، علاوة عن بيان العلاقات الدلالية بين بعضها البعض

ثبت المصادر والمراجع :

- أصول تراثية في علم اللغة ، للدكتور كريم زكى حسام الدين، الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية ،١٩٩٣م
- أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية ، للدكتور أحمد عزوز ،اتحاد الكتاب العرب، دمشق ،٢٠٠٢م
- الأعلام، للزركلي، الطبعة السابعة، دار العلم للملايين، ، بيروت ١٩٨٦م
- الاقتباس من القرآن الكريم، للثعالبي، تحقيق الدكتورة ابتسام مرهون الصفار، دكتور مجاهد مصطفى بهجت، الهيئة المصرية العامة للكتاب،٢٠٠٣م.
- التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه ، للدكتور كريم زكى حسام الدين، دار غريب ،القاهرة،٢٠٠٠م.
- التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة ، للدكتور محمود عكاشة، مكتبة المحمودية، الطبعة الأولى،٢٠٠٢م.
- تراث المعاجم الفقهية في العربية دراسة لغوية في ضوء صناعة المعجم والمعجمية، للدكتور خالد فهمي ،مكتبة أتراك ، القاهرة – مصر ، ٢٠٠٣م
- التلخيص في معرفة الأشياء ، أبو هلال العسكري، تحقيق عزة حسن ، ط٢، دمشق ، سوريا ١٩٩٦م
- تهذيب اللغة، للأزهري، تحقيق عبد السلام هارون، مراجعة محمد علي النجار ،الدار المصرية للتأليف،١٩٦٤م

- ثلاثية غرناطة ، رضوى عاشور ،الطبعة الثالثة ، دار الشروق، القاهرة – مصر ، ٢٠٠١م
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، للطبري ، الطبعة الثالثة ، مكتبة مصطفى البابي الحلبى وأولاده بمصر ،١٩٦٨م
- الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي ، دار الكاتب العربي، القاهرة ، ١٩٦٧م
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، للأصفهاني، دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان،١٩٨٨م.
- حياة الحيوان الكبرى ، للدميري، المكتبة التجارية الكبرى ،القاهرة، ١٩٦٣م٠
- الحيوان ، للجاحظ ، تحقيق عبد السلام محمد هارو، دار الجبل ، بيروت – لينان ،١٩٩٦م٠
- الخصائص ، لابن جنى ، تحقيق محمد على النجار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ،٢٠٠٦م٠
- الدلالة الاجتماعية واللغوية للعبارة من كتاب الفاخر في ضوء نظرية الحقول الدلالية ، للدكتور عطية سليمان أحمد، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة ،بلا تاريخ٠
- دلالة الألفاظ ، للدكتور إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة، الطبعة الرابعة ، ١٩٨٠م٠
- الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية ، للدكتورة صفية مطهري ،اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ٢٠٠٣ م٠

- الدلالة الصوتية ، دراسة لغوية لدلالة الصوت ودوره في التواصل، للدكتور كريم زكى حسام الدين ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ،الطبعة الأولى، ١٩٩١ م.
- الدلالة والحركة، دراسة لأفعال الحركة في العربية المعاصرة ، للدكتور محمد محمد داود ، دار غريب ، القاهرة ، ٢٠٠٢م.
- دور الكلمة في اللغة ، لاستيفن أولمان ، ترجمة دكتور كمال بشر ، دار غريب ، القاهرة ، الطبعة الثانية عشرة.
- الزمان الدلالي ، دراسة لغوية لمفهوم الزمان وألفاظه في الثقافة العربية، للدكتور كريم زكي حسام الدين' مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، الطبعة الأولى.
- سير أعلام النبلاء ، لشمس الدين الذهبي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، حسين الأسد، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى والثانية ،١٩٨١، ١٩٨٢م
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة - بيروت.
- صحيح البخاري ، للإمام البخاري ،المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة ، الطبعة الأولى ،١٩٩٣م ،الطبعة الثالثة ، ١٩٩٦م.
- صناعة العجم الحديث ، د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب ،ط٢، القاهرة – مصر ، ٢٠٠٩م
- العلاقات الدلالية في كتاب الإبل للأصمعي ، ياسمين سعد الموسى، بسمة عودة الرواشدة ، المجلّد ٤٢ ، العدد١ ، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٥م.

- علم الاشتقاق نظريا وتطبيقيا، للأستاذ الدكتور محمد حسن حسن جبل ، الطبعة الثانية مكتبة الآداب، القاهرة ، ٢٠٠٩م.
- علم الدلالة، أحمد مختار عمر، الطبعة السادسة عالم الكتب، القاهرة – مصر ، ٢٠٠٦م.
- علم الدلالة، لجون لاينز، ترجمة مجيد عبد الحليم الماشطة، حليم حسين فالح، كاظم حسين باقر، كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٩٨٠م.
- علم الدلالة، لكلود جرمان ، ريمون لوبلان ، ترجمة دكتورة نور الهدى لوشن، دار الفاضل، دمشق ، ١٩٩٤م.
- علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي ، لمنقور عبد الجليل، اتحاد الكتاب العرب، دمشق ،٢٠٠١م.
- علم الدلالة بين النظرية والتطبيق، للدكتور هويدى شعبان هويدى ،دار الثقافة العربية ، ١٩٩٣م.
- علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، للأستاذ الدكتور هادى نهر،الطبعة الأولى، دار الأمل، الأردن،٢٠٠٧م.
- علم الدلالة دراسة وتطبيقا، للدكتورة نور الهدى لوشن، جامعة قازيونس، بنغازى ، (بدون تاريخ)
- علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية ، للدكتور فريد عوض حيدر، مكتبة الآداب ،القاهرة ، ٢٠٠٥ م.
- علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق دراسة تاريخية ،تأصيلية نقدية، للدكتور فايز الداية، الطبعة الثانية دار الفكر، دمشق ،١٩٩٦م.

- علم اللغة، مقدمة للقارئ العربي، للدكتور محمود السعران، دار النهضة العربية ، بيروت٠
- علم اللغة الإجتماعي ، للدكتور كمال بشر ، دار غريب، القاهرة ، الطبعة الثالثة ،١٩٩٧م٠
- علم لغة النص النظرية والتطبيق ، للدكتورة عزة شبل محمد، الطبعة الثانية ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ٢٠٠٩م٠
- علم اللغة وصناعة المعجم، د. علي القاسمي، ط٢، مطابع جامعة الملك سعود– المملكة العربية السعودية ، ١٩٩١م٠
- علم النفس اللغوي ، للدكتورة نوال محمد عطية ، الطبعة الثانية، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة – مصر، ١٩٨٢م
- فصول في فقه العربية ، للدكتور رمضان عبد التواب ، الطبعة الثالثة، مكتبة الخانجي ، مصر،١٩٨٧م
- في علم الدلالة، للدكتور إبراهيم ضوة، دار الثقافة العربية ،القاهرة – مصر ، ١٩٩٧م
- في علم الدلالة، للدكتور محمد سعد محمد، الطبعة الأولى ، مكتبة زهراء الشرق ،القاهرة – مصر ، ٢٠٠٢م
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: للزمخشري، تحقيق محمد الصادق قمحاوي، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ،١٩٧٢م
- الكلمة في الرواية ، ميخائيل بختين، ترجمة يوسف حلاَّن ، منشورات وزارة الثقافة ، سوريا ، دمشق ، ١٩٨٨م

- كتاب السلاح ، أبو عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق د. حاتم صالح الضامن ، ط٢، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ١٩٨٥م
- اللغة والمجتمع ، للدكتور على عبد الواحد وافى، مكتبة عكاظ ، ١٩٨٣م
- مبادئ في علم الأدلة ، لرولان بارث، تعريب محمد البكري، دار الحوار، سورية ، ١٩٨٧ م
- مدخل إلى علم الدلالة، للدكتور فتح الله أحمد سليمان ، الطبعة الأولى مكتبة الآداب ،القاهرة – مصر ، ١٩٩١م
- مدخل إلى علم الدلالة، لفرانك بالمر ، ترجمة دكتور خالد محمود جمعة، الطبعة الأولى ، مكتبة العروبة ، الكويت ، ١٩٩٧م
- مدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، للدكتور رمضان عبد التواب، الطبعة الثانية ، مكتبة الخانجى ، القاهرة – مصر ، ١٩٨٥م
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، للسيوطي ، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرين ، الطبعة الثالثة ، دار التراث ، القاهرة.
- مصطلح المعجمية العربية ، د. أنطوان عبدو ، الطبعة الأولى ، الشركة العالمية للكتاب ، لبنان ، ١٩٩١م
- معاني الأبنية في العربية ، للدكتور فاضل صالح السامرائي، ، الطبعة الأولى ، كلية الآداب ، جامعة الكويت ، ١٩٨١م
- معجم علوم العربية ، لمحمد ألتونجى ، الطبعة الأولى، دار الجبل ، ٢٠٠٣م

- معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم، للدكتور محمد محمد داود ، دار غريب، القاهرة– مصر ، ٢٠٠٨ م
- المعجم المفصل في علوم اللغة ، للدكتور محمد التونجي ،الأستاذ راجي الأسمر ، مراجعة إميل يعقوب ، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ١٩٩٣م
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، لمحمد فؤاد عبد الباقي ، دار الحديث، القاهرة – مصر ، ٢٠٠١م
- المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق ، د. على القاسمي ، ط١ ، مكتبة لبنان ناشرون – لبنان ، ٢٠٠٣م
- مناهج التأليف المعجمي عند العرب ، معاجم المعاني والمفردات ، د. عبد الكريم مجاهد مرداوي ، ط١، دار الثقافة مصر ، ٢٠١٠م
- نظرية معاجم الحقول الدلالية وإرهاصاتها ، في (فقه اللغة وسرِّ العربية) للثعالبي، محمد خالد الفجر، المجلد (٨٧) الجزء ١ ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق – (بدون تاريخ)

الرسائل العلمية والدوريات :

- إيحاء الفضاء النصي في ديوان مرثية الرجل الذي رأي للأخضر فلوس ، فائزة خمقاني ، العدد السادس ،مجلة مقاليد ، ٢٠١٤م
- البنية السردية في الرواية العربية ، نورة محمد ناصر المري ، رسالة دكتوراه ، المملكة العربية السعودية ، جامعة أم القرى ، ٢٠٠٨م

- توظيف الحقل الدلالي في البيان القرآني(الوجه الإنساني أنموذجا) د.خميس فزاع عمير، ، العدد السابع – السنة الثالثة، مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب، ٢٠١٢م
- الحقول الدلالية للخطاب السردي ، رواية الزلزال للطاهر وطَّار نموذجا، بن زيادي عمر، رسالة ماجستير ،الجزائر، جامعة وهران ،٢٠١٤/٢٠١٥م
- الحقول الدلالية دراسة تطبيقية في صحيح البخاري ، عائشة طاوس ، رسالة ماجستير ، جامعة الحاج لخضر – باتنة ، كلية الآداب ، الجزائر ، ٢٠١٤م
- الدراسة الدلالية لكتاب الفروق لأبى هلال العسكري فى ضوء نظرية التحليل التكويني، محمد السيد حسنين أبو السعود ،رسالة ماجستير ، بدار العلوم جامعة القاهرة
- السرد واللغة في رواية التلصص لصنع الله إبراهيم ، على كنجان خنازي ، مجلة إضاءات نقدية ، العدد الثالث ٢٠١١م
- شعرية العنونة السردية وبلاغات العتبة – قراءة العنوان الروائي في ضوء لسانيات الخطاب ، أحمد الأمين خلادي ، مؤتمر الرواية في مئة عام ، ٢٠١٥م
- العلاقات الدلالية في كتاب الإبل للأصمعي ، ياسمين سعد الموسى، بسمة عودة الرواشدة ، المجلّد٤٢ ، العدد١ ، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية ٢٠١٥م

- النسيج اللغوي في روايات الطاهر وطار ، عبد الرحمن عمر محمد الخطيب ، رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأدرنية ، ٢٠٠٦ م
- نظرية معاجم الحقول الدلالية وإرهاصاتها ، في (فقه اللغة وسرِّ العربية) للثعالبي ، محمد خالد الفجر، –المجلد) ٨٧ (الجزء) ١ ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (بدون تاريخ)